

6 شرح الأصول الثلاثة - الأصل الثالث (معرفة النبي صلى الله

عليه وسلم) الشيخ محمد المعيوف حفظه الله

محمد المعيوف

قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى الاصل الثالث معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم هو محمد ابن عبد الله ابن عبد ابن عبد المطلب ابن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب منذ - 00:00:00

حرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة وافضل السلام وله من العمر ثلاث وستون سنة منها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا رسولا. نبى باقراً وارسل - 00:00:20

بالمدرث وبلده مكة بعثه الله بالندارة عن الشرك ويدعو الى التوحيد. والدليل قوله تعالى يا ايها والمدثر قم فانذر وريك فكبر. وثيابك فطهر والرجز فاهجر. ولا تمنن تستكثر بك فاصبر ومعنى قم فانذر. ينذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد. وريك فكبر اي عظمه بالتوحيد - 00:00:40

وثيابك فطهر. اي طهر اعمالك عن الشرك. والردز فاهجر. الردز الاصنام. وهجرها تركها البراءة منها واهلها. نعم هذا الاصل الثالث يا اخوان. الاصل الاول ما هو؟ ها معرفة العبد ربه - 00:01:10

الثاني معرفة دين الاسلام الثالث معرفته هذا الكلام اللي ذكره الشيخ يشتمد على خمس مسائل المسألة الاولى نسبه صلى الله عليه وسلم نعم اما نسبه صلى الله عليه وسلم فهو في اعلى النسب - 00:01:29

قال هرقل لابي سفيان لما سأله جملة من الاسئلة. الحديث يوم خرج الصحيح في اول نسب فيكم؟ قال نعم قال كذلك الانبياء يبعثون في نسب قومهم كما ذكر الشيخ هو محمد - 00:01:47

ابن عبد الله ابن عبد المطلب وعبد المطلب اسمه شيببة ربما سمي شيببة الحمد وانما سمي عبد المطلب لان عمه المطلب جاء به من المدينة من اخواله فلما رآه الناس وكان لونه تغير من اثار السفر - 00:02:07

ظنه عبدا له فقالوا عبد المطلب فغلب هذا الوصف على اسمه ولا اسمه شيببة. محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم. وهاشم اسمه عمر وسمي هاشما قالوا لانه هشم - 00:02:32

او اول من هشم الخبز مع الفريد اطعام الناس في سنة مجاعة اصابتها على مكة ابن عبد مناف واسمه المغيرة ابن قصي واسمه زيد اذا هو محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم - 00:02:50

بن عبد مناف بن قصي بن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي ابن مالك ابن فهر ابن النظر وهو قريش ابن كنانة ابن خزيمة ابن عامر وهو مدركة ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان - 00:03:13

عائشة انتهى نسب الناس الى عدنان ما بين عدنان واسماعيل اختلف النسب فيه كثيرا بعضهم يعد سبعة اجداد بعضهم يعد تسعة خمسطعش الى اربعين جد استبعده الذهبي رحمه الله صلى الله عليه وسلم في اعلى نسب. لا ريب انه من ولد ابراهيم. سيأتي في حديث المعراج انه لما لقي - 00:03:36

ابراهيم قال مرحبا الابن الصالح وهو من ولد ابراهيم يقول قريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل. اليس كل العرب من ذرية اسماعيل؟ العرب قسمان منهم من هو من ذرية - 00:04:04

اسماعيل ابن ابراهيم ومنهم قوم القحطانيون من ذرية هود لم يكن في نسب النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكر هو محمد ابن عبد

الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن مناف - [00:04:20](#)

قصي بن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي ابن غالب ابن فهر ابن مالك قبل النظر وهو قريش ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة اسمه عامر ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان - [00:04:37](#)

الى هنا ينتهي النسب المتفق عليه بين النسابين وما بين عدنان الى اسماعيل مختلف في الاسماء وعن عدنان بن اسماعيل فهذا امر متفق عليه وهنا اذكر قصة طريفة يا اخوان عن شيخنا الشيخ حسن ابن مانع رحمه الله - [00:04:58](#)

من طلاب الشيخ محمد ابن ابراهيم فتحت المعاهد ودخل فيها طلاب الشيخ وهم طلاب علم يا اخوان قال وكنا ندرس في مادة التاريخ هذا النسب المذكور وكان يدرسهم الاستاذ حمد الجاسر رحمه الله تعالى اجمعين - [00:05:21](#)

كانت الامور بسيطة ندرس الصباح قليلا وبعد الظهر قليل كنا نجلس بعد الظهر فنعست فقال لي الاستاذ حمد الجاسر انت يا النائم اذكر لنا نسب النبي صلى الله عليه وسلم. النسب المشهور - [00:05:40](#)

تعدي نسب النبي صلى الله عليه وسلم الى ادم المتفق عليه والمختلف فيه رحمه الله هنا اية في الحفظ قال فلما انتهيت قال اجلس ونم اصبح لا عاد تنتبه هذا نسب المصطفى في اعلى واشرف نسب - [00:06:00](#)

عليه من الصلاة عليه من الله اتم الصلاة والتسليم عمره ثلاث وستون وعلي ثلاث وستون - [00:06:24](#)

رضي الله عنهم اجمعين واوحى اليه كما يقول انس رضي الله عنه وعمره اربعون مدة الرسالة ثلاث وعشرون سنة منها ثلاثة عشرة سنة في مكة وعشر سنين في المدينة واما بلدهم فمكة - [00:06:41](#)

قال عليه الصلاة والسلام انك لاحب البلاد الي ولولا ان قومي اخرجوني منك ما خرجت ومهاجرته الى طيبة الطيبة الى المدينة وباب شيبه بعث ولما بعث وبعث رحمة للعالمين قال تعالى وما ارسلناك الا - [00:07:01](#)

رحمة للعالمين. ولواقامة الحجة على الناس اجمعين ايضا بعث بالتوحيد وان يعبد الله وحده لا شريك له. يقول نبي باقراء صار نبيا باقراء بسورة اقرأ خمس ايات لما نزلت عليه عليه الصلاة والسلام - [00:07:30](#)

ونزل عليه جبريل تقول عائشة جاء الحق وهو في قال له اقرأ قال ما انا بقارئ. ضمه اليه ثم ارفعه ثلاث مرات ما اوحى اليه الايات الخمس اما فترة الوحي مدة - [00:07:50](#)

يقول ويتحدث عن فترة الوحي طلبته من جواربي عليه الصلاة والسلام فسمعت صوتا امام خلف فاذا الملك الذي جاءني جالس بين السماء والارض فهويت الى الارض يعني كما رجعت الى خديجة فقلت دثروني دثروني - [00:08:09](#)

فنزلت عليه سورة المدثر. يا ايها المدثر هذا تल्पف يقول الصهيوني رحمه الله في الخطاب مع النبي صلى الله عليه وسلم. لان نداء المخاطب الصفة التي هو فيها تल्पف معه - [00:08:36](#)

كما قال عليه السلام لعلي يا ابا تراب وايضا يا ايها المنتثر نودي بهذا الوصف حتى يكون شاملا له لغيره فيقال لكل متدثر عن خير يا ايها المدثر قم اعمل كذا - [00:08:52](#)

او نزل قم صلي في الليل وايضا لانه امر بالانذار قم فانذر والانذار لا يتفق مع التدثر ربك فكبير يقول الشيخ عظمه بالتوحيد وثيابك قيل اعمالك وقلت ثيابك طهرها من النجاسات والاختلاف بين القولين - [00:09:10](#)

من حملة يعلمني ليس بينهما اختلاف والرجلة الى الاصنام فاهجر. يكون هجرها تركها البراءة منها ومن اهلها مكث على ذلك عشر سنين وهو يدعو الى التوحيد. هذه كلمة كبيرة يا اخوان. عشر سنوات ما امر الناس بصيام ولا صلاة - [00:09:36](#)

ولا حج ولا زكاة ما امرهم الا ان يقولوا لا اله الا الله ويقول لهم قولوا لا اله الا الله تفلحوا ويقابلن كلامهم العلاج وبالمكابرة وهم يعلمون انه محق وكانوا يسمونه الصادق الامين - [00:10:04](#)

ثم بعد ذلك يصبح ساحر وكذاب وشاعر ومجنون وصوف اهلها الكفرة اليق بها هاجر المدينة بعد ذلك مكف كما ذكر عشر سنين في مكة يدعو الى التوحيد وبهذا يتبين ايش يا اخوان - [00:10:31](#)

اهمية التوحيد والله يا اخوان تعليمه وتعلمه والدعوة اليه ويكون في الاولى اولويات طالب العلم في تعليمه الناس اولاً لان في صفاء القلب ونقاء راحته وطمانينته. وثانياً لان الاعمال كلها تثور عليه - [00:10:54](#)

فان صح التوحيد صحت وان لم يصح لم تصح. ولقد اوحى اليك والذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولا تكن من الخاسرين اهل مكة يا اخوان كانوا يصومون يوم عاشوراء - [00:11:18](#)

كانوا يحجون يعتبرون يطعمون الحجيج بل كانوا يعتكفون اعتكفون يا اخوان اي نعم يا عباد الله عمر لما قال انه الحديث الصحيحين يا رسول الله ان نذرت نعتكف ليلة في الجاهلية في المسجد الحرام - [00:11:34](#)

الاعتكاف يعني عبادة جليلة ما يقومها لا افراد من الناس تنفعهم هذه الاعمال ما السبب الخلل في التوحيد خلف التوحيد يقال للناس كافة راجعوا انفسكم في هذا الامر الجدل الكبير العظيم - [00:11:57](#)

مراجع توحيدكم وهو توحيد الله وتعظيم الله عز وجل لا تأخذوا امور هي من العبادات ومن خصائص الرب وتجعلون اهل الخلق ثم بعد ذلك عرج به الى السماء صلوات الله وسلامه عليه - [00:12:24](#)

اولا جاء ابو جبريل ومعه البراق وهو دابة فوق الحمار ودون البغل واثري به الى بيت المقدس وصلى بالانبياء هناك استفتح جبريل وقول من؟ قال جبريل قال من معك؟ قال محمد - [00:12:46](#)

قال ارسل اليه؟ قال نعم. قال نعم المجيء جاء فتحت فتحت له السماوات السماء الاولى لقي اياه ادم وقال مرحبا بالابن الصالح النبي الصالح اما الثانية لقي فيها عيسى ويحيى سلم عليهما - [00:13:08](#)

وقال له مرحبا بالاخ الصالح النبي صالح اما السماء الثالثة يوسف والرابعة ادريس الخامسة هارون كلهم يقول لهم هذا الكلام عليهم الصلاة والسلام. ثم السادسة موسى عليه السلام سلم عليه - [00:13:30](#)

مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح فلما تجاوزه بكى موسى قيل له في ذلك قال غلام بعث بعدي يدخل الجنة من امتي اكثر من امتي ما قال حسدا موسى عليه السلام حاشاه. ولكن لهذا الفضل وهذه الميزة في هذه الامة - [00:13:49](#)

ثم في السماء السابعة لقي ابراهيم عليه السلام مستندا للبيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك وسلم عليه وقال مرحبا بالابن الصالح النبي الصالح ثم انتهى الى سدرة المنتهى ورأى فيها من التهاوين والحسن والبهاء ما لا يوصف. ثم رجع صلوات الله وسلامه عليه - [00:14:09](#)

الى مكة بغلس فرضت عليه الصلوات الخمس وهذا يدل على عظم الصلاة. وفرضت اول مهنة خمسين. الم ارجع الى موسى سألته قوس ربك التخفيف فاني جربت الناس ما زال محمد صادم يتردد بين موسى وربه الى ان استقرت الصلاة على خمس صلوات - [00:14:38](#)

ولكنها خمس باجر خمسين. نادى مناد ان امضيت فريضتي وخففت على عبادي وهي خمس باجر خمسين ولله الحمد والمنة رجع النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الى مكة. نعم يا بعثه الله بالندارة عن الشرك ويدعو الى التوحيد لا بعد - [00:15:05](#)

قرأنا ايه وصلنا الى اخذ على هذا عشرة سنين طيب من هنا نعم والريذ فاهجر الاصنام وهجرها تركها والبراءة منها واهلها. اخذ على هذا عشر سنين يدعو الى التوحيد. وبعد العشر - [00:15:29](#)

عرج به الى السماء وفرضت عليه الصلوات الخمس وصلى في مكة ثلاث ثلاث سنين. وبعدها امر بالهجرة الى المدينة. والهجرة الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام. والهجرة فريضة على هذه الامة - [00:15:49](#)

من بلد الشرك الى الاسلام. وهي باقية الى ان تقوم الساعة. والدليل قوله تعالى ان الذين توفوا هم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا الم تكن ارض - [00:16:09](#)

الله واسعة فتهاجروا فيها. فالولئك ماؤاهم جهنم وساءت مصيرا. الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة. ولا يهتدون سبيلا. فالولئك عسى الله ان يعفو عنهم. وكان الله عفوا غفا - [00:16:29](#)

وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فايادي فاعبدون. قال البغوي رحمه سبب نزول هذه الاية في المسلمين الذين بمكة

لم يهاجروا ناداهم الله باسم ايمان والدليل على الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة -

[00:16:49](#)

ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها. لم يقل اخذ على ذلك عشر سنين ثم بعد ذلك رجل من السماء فرض عليه الصلوات

الخمس وكان يصلي في مكة ركعتين ركعتين حتى هاجر فاقرت صلاة الصفر ركعتين ركعتين وامت الصلاة الحضر - [00:17:19](#)

كما في حديث عائشة المخرجة في الصحيح والهجرة قصة الهجرة يا اخوان عظيمة فيها والنظر فيها وفي عبرها وقد استأذن ابو بكر

النبي ان يهاجر فطلب منه ان يتأني. تقول عائشة فلما كان ذات يوم - [00:17:39](#)

وفي نحر الظهر اتى النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر متقنعا بابي هو وامي ما الذي جاء به؟ في هذا الوقت وما جاء به الا امر

فلما دخل قال اخرج من كان عندك وليس عندك الا اهلك - [00:18:00](#)

وكان عقد له على عائشة رضي الله عنها وارضاه وقال انه اذن لي بالهجرة فقال ابو بكر رضي الله عنه وارضاه الصحبة يا رسول الله

قال نعم فقال هاتان راحلتا راحلتاي فخذ احدهما فقال بالثمن. قال نعم - [00:18:20](#)

او ذهب الى غار ثور جلس النبي صلى الله عليه وسلم في القبر مع ابي بكر ثلاثة ايام. حتى يخف عليهم الطلب وكان يأتي للامام عبد

الله ابن ابي بكر - [00:18:42](#)

وكان شابا صغيرا ذكيا فكان يأتي الامام بعد اختطاف الظلام فيخبرهما ما يجري على سنة المشركين ثم يذهب الى مكة مروا

موشكون علي على النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وما في الغار فقال ابو بكر لو ان احدهما نظر الى قدمه لرأنا قال - [00:19:02](#)

ظنك باثنين الله ثالثهما. اللهم صلي عليه وسلم ثم بعد ان خف الطلب خرج الى المدينة من طريق الساحل كان المدينة يخرجون

ينتظرونه كل يوم حتى اذا ادركهم الحر حر الشمس - [00:19:29](#)

رجعوا وذات يوم كان يهودي على اوطم من اطعم المدينة يعني حصل فرأى النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وصاح باعلى

صوته يا معشر عرب هذا جدكم الذي تنتظروه جدكم ولي الحظ حظكم - [00:19:48](#)

واستقبلوه ومعهم السلاح استعدادا للدفاع عنه والجهاد في سبيل الله ثم نزل في بني عمرو بن عوف واسس مسجد قباء. ثم دخل

المدينة الناس يكتنفونه النساء والصبيان في الطرقات على البيوت يقولون الله اكبر - [00:20:09](#)

جاء رسول الله جاء محمد وبقي بعد ذلك في المدينة صلوات الله وسلامه عليه. فلما استقر فيها نعم. فلما استقر في المدينة امر ببقية

شرائع الاسلام. مثل الزكاة والصوم والحج والاذان والجهاد. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من شرائع الاسلام. نعم -

[00:20:32](#)

مؤلف فكر الهجرة وتعريفها والهجرة هي الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام الهجرة نوعان خاصة وعامة. اما الخاصة فذهبت

بأهلها. وهي الهجرة من مكة الى المدينة قال عليه السلام لا هجرة بعد الفتح. ولكن جهاد ونين - [00:21:01](#)

واما العامة فباقية الى يوم القيامة. يقول وهي فريضة على كل مسلم ودليل ذلك الكتاب والسنة. اما الكتاب قوله تعالى الذين توفاهم

الملائكة الظالمين انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا ولم تكن ارض الله واسعة. فتهاجر فيها - [00:21:21](#)

في اناس بقوا في مكة لم يهاجروا وخرجوا مع المشركين يوم بدر فقتلوا قال الله عز وجل الا المصطفين من الرجال والنساء وما دليل

وجوبها من السنة وقوله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة - [00:21:44](#)

حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة اشارة الى ان هذا الذي ترك

الهجرة ترك فرضا طلوع الشمس لا مجال للتوبة - [00:22:00](#)

من بلد الكفر الى بلد الاسلام فمنها ان لا يستطيع المسلم اظهار دينه. لا يستطيع اظهار دينه في هذا البلد. فان كان يستطيع اظهار دينه

لم تجب عليه وانما قالوا اذا كان لا يستطيع ان يظهر دينه في ان يظهر الدين واجب. وما لا يتم الواجب الا به يكون واجبا. واذا كان لا

يستطيع اظهار ديني الا بالهجرة - [00:22:19](#)

فالهجرة واجبة. الشرط الثاني ان تكون لديه قدرة. هي قدرة على الهجرة ولهذا قال عز وجل ان المستضعفين من الرجال. نساء رجال

فمن لا يستطيع فقيرا. قال لا يستطيع حتى من جهة الله - [00:22:50](#)

الانظمة الهجرة والحياة هذه حينما شرعت الهجرة حفاظا على دين الانسان يا اخوان اذا كان في بلاد الكفر وعلى دينه خطر خطر

تأكدوا عليه ان يهاجر. والعلماء يقسمون الهجرة. الفقهاء رحمهم الله نصوا على انها قد تكون واجبة - [00:23:08](#)

هذا في من لم يستطيع اظهار دينه ولديه قدرة وقد تكون مستحبة اذا كان يستطيع اظهار دينه ولكن من يهاجر الى بلاد المسلمين

يخشى على نفسه يخشى على اولاده او هاجر من بلد فيها بدع فيها معاصي ومنكرات - [00:23:31](#)

في العقيدة فيستحب في مثل هذا قال فلما استقر في المدينة صلوات الله وسلامه عليه امر بشرع الاسلام صلاة الصيام زكاة مع ان

الزكاة وردت في السور المكية حتى في سورة المزمل وقيموا الصلاة - [00:23:54](#)

فرضت في مكة لكن تفاصيلها وبقية احكامها شرعت في المدينة بعد ذلك في السنة الثانية من الهجرة شرع يعني عدة شرائع صيام

السنة الثانية الاذان شرع الجهاد بعد ذلك ايضا وكان الجهاد مر بمراحل - [00:24:15](#)

الاولى لم يكن مأذونا في الذين قيل هم كفوا ايديكم حالة ضعف المرحلة الثانية ان فيه لمن قاتل فقط ان للذين يقاتلون بانهم

ظلموا المرحلة الثالثة شرع الجهاد في سبيل الله للدعوة الى الله عز وجل لتكون كلمة الله هي العليا. نعم. اخذ على هذا عشر سنين -

[00:24:42](#)

توفي صلاة الله وسلامه عليه ودينه باق. وهذا دينه لا خير الا دل الامة عليه. ولا حذرنا منه والخير الذي دلها عليه التوحيد. وجميع ما

يحبه الله ويرضاه. والشر الذي حذرنا - [00:25:12](#)

منه الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأباه. نعم توفي صلى الله عليه وسلم واصابه المرض في اخر السفر. استمر به المرض صلوات الله

وسلامه عليه خرج يوما رأسه الى الناس وقال لهم استغفر لشهداء احد دعا لهم ثم قال - [00:25:32](#)

ان رجلا خيره الله بما بين الدنيا وما عنده فاختر ما عنده. فبكى ابو بكر رضي الله عنه وارضاه. قال نفديك بابائنا وامهاتنا واموالنا

وانفسنا فقال على رسلك يا ابا بكر - [00:25:55](#)

قال عليه السلام ان امن الناس علي في اهله وماله ابو بكر لو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. ولكن اخوة

الاسلام ومودته او كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:26:12](#)

ثم رجع بعد ذلك فامر ابو بكر ان يؤم الناس صلوات الله وسلامه عليه استمر به المرض ولما نزل به الموت صلوات الله وسلامه عليه.

اخذ يدخل يده باناء في ماء ويمسح وجهه ويقول لا اله - [00:26:29](#)

الا الله ان للموت سكرات ومات صلوات الله وسلامه عليه وهو في حجر عائشة رضي الله عنه دخل حديث الصحيحين علي عبد

الرحمن بن بكر ومعه مسواك سواك يسن به. فابده الرسول وسلم بصره. وعلمت انه يحبه فقلت اخذ لك فاوما برأسي - [00:26:49](#)

تقول فاخذته فقلظته وطيبته ودفعته اليه فسرنا به سنانا ما رأيت يسن مثله ثم قال وفي الرفيق الاعلى ثلاثا وقضى وكانت تقول

رضي الله عنها وارضاه مات صلى الله عليه وسلم - [00:27:14](#)

بين حاقنتي وذاقنتي في رواية بين سحري ونحري وكان يستأذن ويسأل صلوات الله وسلامه عليه. من يكون عنده فعلموا انه يريد

يوم عائشة. فاذن له نسائه ان يكون عندها وكان عندها فمات - [00:27:37](#)

بين سحرها ونحرها رضي الله عنها وارضاه مات يوم الاثنين وبقي الى ليل الاربعاء حتى يبائع الخليفة ثم دفن ليل الاربعاء صلوات

الله وسلامه عليه حسان وراحوا بحزن ليس فيهم نبيهم وقد وهنت منهم ظهور واعضد - [00:27:58](#)

كل ما تبكي السماوات يومه ومن قد بكت الارض فالناس اكملوا وما فقد الماظون مثل محمد وما مثله حتى القيامة يفقد وهل عدلت

يوما حرزية هالك رزية يوم مات فيه محمد - [00:28:24](#)

خرج ابو بكر عن الناس رضي الله عنه وارضاه عمر يحذر الناس ان يقولوا ان مات محمدا مات رضي الله عنه وارضاه من كان يعبد

محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ثم قرأ الآية وما محمد - [00:28:52](#)

الا رسول قد خرجت منكم ايها الرسل. افان ما اتى وقلت انقلبتم من عقابكم يقول عمر كأني لم اسمع تلك الآية الا في تلك اللحظة

رضي الله عنه لم تستطع قدماي ان تحملني فهويت على الارض رضي الله عنه وارضاه - [00:29:14](#)

ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن دينه باق القرآن الذي نزل عليه غظ كما نزل وسنته التي بثها بين الناس باقية نقيه صافية ولله الحمد والمنة وهذا دينه يقول رحمه الله. هذا الذي ذكر لك - [00:29:31](#)

هو دين محمد صلى الله عليه وسلم الذي فيه هذه الامور الثلاثة الكبار كيف تعرف ربك؟ وكيف تعرف نبيك؟ وكيف تعرف دينك وكيف تعرف نبيك لتقتدي به صلوات الله وسلامه عليه. في عباداته في اعماله في اخلاقه. في دعوته - [00:29:57](#)

صلى الله عليه وسلم ودينه باق لا خير الا دل الامة عليه ولا شر الا حذر وموت عليه يقول ابو ذر لقد توفي الرسول صلى الله عليه وسلم. وما طائر يقلب جناحيه - [00:30:21](#)

صلوات ربي وسلامه عليه بلغوا الرسالة وادى الامانة ونصح الامة في الله حق جهاده لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم المؤمنين رؤوف رحيم فجازه الله عنا وعن الاسلام والمسلمين خير الجزاء. نعم. والخير الذي دلها عليه التوحيد -

[00:30:37](#)

وجميع ما يحبه الله ويرضاه. والشر الذي حذرنا منه الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأباه. كل هذا الدين خير لكن اعظمه يا اخوان التوحيد. الشهادة الثانية يا اخوان هذا لا يختلف فيه يا اخوان - [00:31:16](#)

ينبغي ان يخالف فيه احد ولهذا لما عد النبي صلى الله عليه وسلم اركان الاسلام بدأ بايش يا اخوان بماذا يحتل على ان التوحيد بعض الامور واهمها وجميع شرائع الاسلام - [00:31:34](#)

لا شك كلها خير وعظم ما نهى عنه الشرك وهو الذنب الذي لا يغفر ان الله لا يغفر ان يشرك به والذنب الكبير الذي لا ينصح معه عمل ولو اشركوا لحفظ عنهم - [00:31:50](#)

ما كانوا يعملون فان اشرفت خطاب النبي صلى الله عليه وسلم وحاشاه فليل الخطاب لامته وقيل بل لبيان ان هذا الامر من الشدة بحيث لو حصل من نبي وحاشاه ولهذا قال في الانعام بعد الانبياء ولو اشركوا - [00:32:09](#)

معصومون يا اخوان يقع في الشرك لكن مع ذلك بهذا يدل على هاون الامر وشدته. نعم. بعثه الله الى الناس كافة وافترض على وافترض طاعته على جميع الثقيلين الجن والانس. والدليل قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا - [00:32:32](#)

امن الله به الدين والدليل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. نعم يا اخوان بعثه الله للناس كافة والدليل كما ذكرنا وما اردنا اوصلناك الا كافة للناس - [00:33:02](#)

بشيرا للمؤمنين نذيرا للكافرين تبارك الذي نزل فرقان على عبده ليكون لمن؟ على مين؟ قل يا ايها الناس ان ينصروا الله بكم جميعا وافترض على الناس جميعا الامام النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه - [00:33:18](#)

فيما جاء فيما جاء به واكمل الله تعالى به الدين واتم به النعمة اعظم نعمة يا اخوان ما هي اعظم نعمة ما هي اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم اضافها الى نفسه سبحانه وبحمده نعمتي - [00:33:38](#)

فهي النعمة الكبرى من الله علينا ونحمد الله الذي هدانا للاسلام. ونسأله اذا هدانا لهذا الدين القويم ان يثبتنا عليه نلقاه عليه نزلت هذه الاية عليه وسلم كعب الاحبار يهود اليمن - [00:34:00](#)

واسلم بعد ذلك قال لعمر عندكم اية لو نزلت علينا معشر يهود لاتخذنا ذلك اليوم عيداً. قال ما هي؟ قال اليوم اكملت لكم دينكم قال اني اعلم وذلك مكان وهو الوقت الذي نزلت فيه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:23](#)

عليه وهو قائم بعرفة لما قرأ عن الناس طأوا رؤوسهم ولهم خنين بالبكاء. رضي الله عنهم وارضاهم ما لهم لا يبكون واكرم الخلق بان ظهرانيهم وقد انتهت مهمته وما بعد اكمال المهمة الا يا شيخوان - [00:34:45](#)

الرحيم يا رب رضي الله عنهم وارضاهم لما اكمل الله به الدين واتم به النعمة ورضي لنا بهذا الاسلام ديناً ان اجله قريب فما هو الا عاد المدينة باقي شهرين وايام - [00:35:08](#)

ثم توفي صلوات ربي وسلامه عليه. تأملوا هذه الاية الكثيرة يا اخوان. اليوم اكملت لكم دينكم اسلام كامل لا مجال فيه لمبتدع يأتي

ببدعة ويضيفها الى ديننا وفي الابتداع اتهام للدين بالنقص - [00:35:26](#)

واتهام للنبي صلى الله عليه وسلم بايش يا اخوان بعدم اكمال الدين وقد برأه الله من ذلك وحاشى وان هذا الدين نعمة عظمى من الله علينا قال ورضيت لكم الاسلام ديناً - [00:35:48](#)

فاذا رضي الله لنا بهذا الاسلام الا نرضاه لانفسنا الا والله يا اخوة وقد رضينا بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم هذه الحلاوة يا اخوان حلاوة الايمان - [00:36:03](#)

عليه السلام ذاق طعم الايمان. من رضي بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً والدليل على موته صلى الله عليه وسلم قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون. ثم انكم يوم - [00:36:24](#)

والناس اذا ماتوا يبعثون والدليل قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى. نعم هو ميت صلوات الله وسلامه عليه بنص القرآن. انك ميت وانهم ميتون لكن اذا كان الشهداء احياء عند ربهم يرزقون - [00:36:43](#)

محمد صلى الله عليه وسلم اكمل من هذا اكمل من الشهداء وهو في قبره ميت صلوات الله وسلامه عليه حياة البرزخية لا يعلمها الا الله عز وجل لا شك ما هو اكمل من الشهداء عند ربهم. نعم. وقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتاً. ثم يعيدكم فيها - [00:37:09](#)

اويخرجكم اخراجاً؟ لم قالوا الناس اذا ماتوا يبعثون وهذا مر يا اخوان في الايمان باليوم الاخر يمكن فات التنبيه عليه الامام باليوم الاخر والايمان بالبعث اولاً ثم بالحساب والجزاء بعد البعث - [00:37:36](#)

ثم بالجنة نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهلها والنار نسأل الله اجرنا واياكم منها. ثلاثة امور تتعلق باليوم الاخر. وانما سمي باليوم الاخر لانه اخر يوم ما بعده الا الجنة والنار. الله المستعان - [00:37:53](#)

الناس اذا ماتوا يبعثون وبعد البعث يحاسبون ويسألون فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون ثم لا تسألن يومئذ عن النعيم. والحديث في هذا كثيرة في ما يسأل عنه الناس يوم القيامة - [00:38:07](#)

لا تزول قدم عبد حتى يسأل عن شبابه فيما قبله عن عمره فيما افناه وعن ما له مما اكتسبه وفيما انفقه وعن علمه وفيما عمل به يستعد المسؤول يا اخواني - [00:38:30](#)

الجواب قبل ان يحال بينه وبينه لا قوة الا بالله. نعم. وبعد البعث محاسبون ومجزيون باعمالهم والدليل قوله تعالى ولله ما في السموات وما في الارض ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى - [00:38:49](#)

ومن كذب بالبعث كفر والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا الا يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن فيما عملتم وذلك على الله يسير. ممن كذب الباقي كفر بنص القرآن. زعم الذين كفروا ان يبعثوا قل بلى وربي - [00:39:08](#)

قد امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقسم على البعث كم اية يا اخوان كم اية ثلاث ايات امر ان يقسم على البعث هذه الاية الذين كفروا وان يبعثوا قل بلى وربي لا تبعثنهم - [00:39:28](#)

اية يونس ويستمعونك حق هو قل وربي سبأ وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي قد اقسام الله تعالى بنفسه على البعث في عدة ايات في كتابه العزيز - [00:39:45](#)

نعم. وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين. والدليل قوله تعالى رسلاً مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. واولهم نوح عليه السلام واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم - [00:40:07](#)

ارسل الله رسلاً مبشرين للمؤمنين ومنذرين للكافرين ولمن عصى الله عز وجل وارسلهم لهذه الحكمة العظيمة لان لا يكون للناس الله حجة وقد ابانوا الحجة واوضح المحجة وقاموا المهمة التي كلفهم الله سبحانه وتعالى بها - [00:40:27](#)

وهم خيرة الخلق صلوات الله وسلامه عليه اولهم نوح عليه السلام ودليل قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده فدل على ان كل الانبياء بعدها - [00:40:55](#)

وما يذكره المؤرخون من ادريس من ابناء نوح من اجداده الاية وحديث الاسراء ما مر بادريس قال مرحباً بالاخ الصالح والنبي الصالح لو كان قبر نوح لو كان الابن الصالح - [00:41:12](#)

نعم واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وهو خاتم النبيين. والدليل على ان اولهم نوح نوح قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. وكل امة بعث الله اليهم رسولا من - [00:41:29](#)

الى محمد الى محمد صلى الله عليه وسلم. يأمرهم بعبادة الله وحده وينهاهم عن عبادة الطاغوت. نعم اخرهم محمد لقوله تعالى ما كان محمد ابى احد من رجالكم ترك رسول الله وخاتم النبيين - [00:41:49](#)

وكان الله بكل شئ عليم ويوجد كذابون كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم سيكون من بعدي كذابون ثلاثون. كلهم يدعي انه نبي وانا خاتم النبيين. لا نبي بعدي صلوات الله - [00:42:07](#)

السلام عليكم. وكل امة بعث الله اليهم رسولا من نوح الى محمد صلى الله عليه وسلم. نعم كل امة بعث الله اليهم رسوله يدعوهم الى عبادة الله عز وجل قال تعالى ولقد بعثنا في كل همة رسولا ان يعبدوا الله - [00:42:20](#)

هذه الاية فيها معنى لا اله الا الله يا اخوان اذا اردنا ان نوضح الاله المعبود وقوله اعبدوا الله هو معنى ايش ؟ الا الله. وقوله اجتنبوا الطاغوت هو معناه - [00:42:35](#)

لا اله الا الله وانظروا في قصصنا والى عهد خمودا قال قال كل منهم يدعو قومه الى ماذا الناس ليتكثروا ولا جاؤوا لطلب يعني مكانة عندهم حاشاهم كل منهم يقول يا قوم هي لا تتقون وما اسركم عليه من اجر لتاجي الها لرب العالمين. نعم. يأمرهم بعبادة الله وحده وينهاهم عن عبادة - [00:42:51](#)

الطاغوت والدليل قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وافترض الله وعلى جميع العباد الكفر بالطاغوت والايمان بالله. قال ابن القيم رحمه الله تعالى معنى الطاغوت ما تجاوز - [00:43:29](#)

العبد حده من معبود او متبوع او مطاع. والطواغيت كثيرون ورؤوسهم خمسة. ابليس ابليس لعنه الله. ومن عبد وهو راض ومن دعا الناس الى عبادة نفسه. ومن ادعى شيئا - [00:43:49](#)

من علم الغيب ومن ومن حكم بغير ما انزل الله. والدليل قوله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لانفصام لها والله سميع عليم - [00:44:09](#)

وهذا هو معنى لا اله الا الله. وفي الحديث رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة. وذروة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله. والله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم. ام يقول افترض الله سبحانه وتعالى - [00:44:29](#)

الايمان به سبحانه وبحمده والكفر بالطاغوت رمضان في الاية لا اكراه في الدين قد تبين رش وغي. فمن يكفر بالطاغوت يؤمن بالله وقد استمسك بالعروة الوثقى الوثقى هي دين الاسلام - [00:44:49](#)

ولا اكراه لا اكراه. نعم لا اكراه في الدين. لا تكره احدا عليه الدين جلي تبين واضح ولهذا لم يعرف ان المسلمين كانوا يكرهون الناس عن الاسلام ابدا ثم ذكر كلام ابن القيم رحمه الله - [00:45:05](#)

في تعريف الطاغوت هو ما تجاوز العبد به حده معبود او متبوع او مطاعم مجاوزة الحد قال تعالى اما انا لما طهرناه حملناكم يعني الجارية جاوز الحد والطواغيت كثيرون رؤوسهم خمسة - [00:45:29](#)

دروس خمسة ولكن من يتصل بهذه الاوصاف كثر اولهم واشدهم طغيانا وعتوا ابليس لعنه الله وهو كبير الطواغيت ورئيسهم ومقدمهم وقد عبد من دون الله واطاعه ناس من دون الله عز وجل واتبعوه لا قوة الا بالله - [00:45:49](#)

ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء والمنكر اليكم يا بني ادم الا تعود انهم لكم عدو مبين والثاني من عبد من دون الله وهو راضي يعبد وهو راضي بهذه العبادة - [00:46:12](#)

فرعون لايذاء الناس الى ان يجعلوه ربا واطاعوه لا قوة الا بالله. وهو يعلم انه كاذب وهم يعلمون انه كاذب الثالث من دعا الناس الى عبادة نفسه يدعهم الى ان يعبدوه عيادا بالله - [00:46:32](#)

الرابع من ادعى علم الغيب عينه يا المغيب هذا كالكهان والمشعوذين والذين يذهب بعض الناس اليهم ولا قوة الا بالله يقول من اتى كائنا فسأله لم تقبل له صلاة اربعين يوما في رواية فقد كفر - [00:46:56](#)

بما انزل على محمد لا يعلمه الا الله عز وجل يا ملك مكرم ولا نبي مرسل ولا امامنا الامية ولا سيد من السادة ولا ولي من الاولياء انك تجد من الناس من يدعي - [00:47:20](#)

ان ائمتهم موسدة هم يعلمون الغيب والله تعالى يقول امر النبي صلى الله عليه وسلم قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله قل يا محمد لهم جميعا - [00:47:36](#)

لا يعلم كل من في السماوات والارض الا الله ومن يدعي انه يعلم الغيب او وليه يعلم الغيب؟ كن مصدقا للنبي صلى الله عليه وسلم في هذا؟ لا يمكن وبعضهم يدعي ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب. مع انه صلى الله عليه وسلم قال عن نفسه فيما ذكره ربه عنه - [00:47:52](#)

كل امريكا نفسي نفعنا ولا ضرا الا ما شاء الله. ونوم كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير ان انا الا نذير وبشير وقال فئة الانعام قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم غيبا - [00:48:17](#)

وكذا قاله نوح عليه السلام. ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيبة ولا يعلم غيبا ان الله سبحانه وبحمده فمن ادعى علم الغيب وقال اني اعلم غيبي عيادا بالله فهو من الطواغيت - [00:48:39](#)

الثالث من حكم الخامس من حكم بغير ما انزل الله معتقدا ان الحكم بغير ما انزل الله انفع واحسن الخلق او مثل حكم الله عز وجل قال تعالى انت الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل فما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت - [00:48:56](#)

هذا في رجل من المنافقين ويهودي. بينهما خصومة اليهودي يكون يتحاكم الى محمد. يعني يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ما يحكم الا بالعدل ولا يأخذ الرشوة والمنافق نتحاكم اليهود - [00:49:24](#)

ذكر الله تعالى جملة من اوصافهم هؤلاء الذين يتحاكمون الطاغوت الى ان قال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم يكفي ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت. يكفي؟ - [00:49:39](#)

ويسلم الواجب على من حكم حكم شرعي واضح بين هل يرفع ويسلم الله سبحانه وتعالى في الحكم بغير ما انزل. في قوله وما لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. ثم الفاسقون ثم الظالمون. اختلف العلماء - [00:50:00](#)

هذه الاوصاف تطلق على موصوف واحد بحيث يكون كافر ظالما فاسقا مع ان الكافر ظالم والكافرون هم الظالمون والكافر فاسق ولا تصلي على احد منهم ابدا ولا تقم على قبره. انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم وهم فاسقون - [00:50:22](#)

موصوفين الشيخ محمد له بحث نفيس في هذا الامر يا اخوان في شرح الاصول الثلاثة وكانه يميل الى انها تطلق على موصوفين فمن اعتقد ان الحكم بغير ما انزل الله انفع واحسن الخلق فهو الكافر - [00:50:46](#)

من لم يعتقد يعتقد ذلك وهو الظالم ومن لم يعتقد ذلك لكن حكم لهوى في نفسه من يحكم برشوة او يحكم لا قوة الا بالله المصلحة في مسائل يقول فهو الفاسق - [00:51:03](#)

ذكره الشيخ رحمه الله كلام اقول لكم نفيس يرجع اليه وذكر ان من اتخذ حكما عام في كل المسائل فالامر خطير عظيم شرع الله سبحانه وتعالى بغيره لكن يا شيخ يعني حث الناس والشباب على عدم الخوض في هذه المسائل - [00:51:25](#)

قد ينزلونها على امور اشياء المقصود ان الامر كبير والامر عظيم لا شك ثم ذكر الشيخ رحمه الله بعد ذلك عن رأس الامر الاسلام وعمود الصلاة يشير الى حديث حديث معاذ لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم وقال - [00:51:50](#)

دلني على عمل يدخل الجنة وابتعد من النار تعبد الله تصوم رمضان وتحج البيت ثم قال ثم قال صلى الله عليه وسلم الصوم جنة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار - [00:52:13](#)

وصلاة الرجل في جوف الليل انا ادلك على ابواب الخير وصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يسرنا النار وصلاة الرجل في جوف الليل. ثم قال لاخرك عن رأس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى - [00:52:34](#)

قال رأس امر الاسلام كل شيء له رأس رأس هذا الامر الاسلامي. وعمود الصلاة في كعمود الخيمة اذا وقعت هوت الخيمة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله انما اعتبر الجهاد ذروة السماء لانه به يعلم الاسلام كما الراكب يعلو على ذروة - [00:52:54](#)

ثم قال ادلك على ملاية ملاك ذلك كله قلت ما لي يا رسول الله؟ قال امسك عليك هذا و اشار الى نساء الناس قلت يا رسول الله وهلنا محاسبون بما نتكلم به؟ قال ثكلتك امك يا معاذ. وهل يكب الناس - [00:53:16](#)

على وجوههم او قال على ما مناخرهم الا حصائد السنتهم. فالايامن يا اخوان ذكر الامام بالله حقيقة لم يكن في تفصيل لكن الايمان بالقدر وهو تقدير الله سبحانه وتعالى السابق - [00:53:37](#)

حسب ما يقتضيه علمه وحكمة والايامن بالقدر الايمان بمراتبه الرابع ما هي مراتبه العلم والكتابة والمشينة والخلق الخلق وهو الايجاد وجمعت هذه في بيتي يا اخوان في احد يحفظها علم كتابة مولانا مشينته وخلقته وهو ايجاد - [00:53:55](#)

هو تكوين والحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه واصلي واسلم على عبده ورسوله محمد واله واصحابه اجمعين. واسأل الله ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والدعوة اليه وما اخذتموه يا اخوان من هذا الشرح السريع ما يناسب الكتاب - [00:54:25](#)

حقيقة لكن هذه الدورات يقصد بها التنشيط ويقصد بها حث الشباب على الطلب والتحصيل والكتاب له شروح بعد هذه الدورة بعد ما تنتهي الدورة يا اخواني ارجعوا الى بعض الكتب حول ما اخذتم في هذه الدورة واقرؤوها - [00:54:47](#)

في شروح نفيسة الشيخ صالح بن عبد العزيز ال الشيخ له شرح نفيس محمد ابن عثيمين ايضا الشيخ عبد الله بن صالح الفوزان لشرح جميل جدا ايضا لو رجعتم اليها وقرأتموها - [00:55:05](#)

فيها تزودتم بما فيها تدركون خيرا وعلما تنتفعون به وينفعكم. وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم. اللهم صلي على عبدك ورسولك محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء وجعل - [00:55:21](#)

الله واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات الراية الإسلامية بالرياض والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:55:41](#)